مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيـجي
Orouba Center for Research and Strategic Thinking

# تصاعد الاعتقالات السياسية منذ الدعوة إلى اجتماع الأمناء العامِّين

## إحاطة معلوماتية

منذ إعلان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، دعوتَه إلى اجتماع للأمناء العامِّين للفصائل الفلسطينية بهدف بحث استراتيجيةٍ وطنية لمواجهة حكومة العِدوان "الإسرائيلية"، شكّل عنوانُ الاعتقالاتِ السياسيةِ مدعاةً للتشكيك في مدى جدية الدعوة في التوصل إلى صيغ توافق وطني فلسطيني حقيقية في مواجهة آلة القتل الصهيونية، مع حساسية التوقيت وحجم الاستهداف المتصاعد ومخططات التصفية، ولا سيَّما أن الدعوة جاءت على إثر العدوان الواسع للاحتلال على مدينة جنين ومخيمها.

تَستعرض الورقةُ، الصادرةُ عن برنامج الرصد والتوثيق في مركز عروبةَ للأبحاث والتفكير الاستراتيجي، الارتفاعَ الواضحَ في وتيرة الاعتقال السياسي منذ الإعلان عن الدعوة إلى عقد اجتماع الأمناء العامِّين حتّى تاريخ نشر الورقة.

# الاعتقالات السياسية
## منذ الدعوة إلى اجتماع الأمناء العامِّين

ارتفعت وتيرة الانتهاكات في حق المواطنين والملاحقات والاعتقالات السياسية في الضفة الغربية بعد دعوة رئيس السلطة، محمود عباس، إلى اجتماع الأمناء العامِّين للفصائل الفلسطينية المزمع عقده في العاصمة المصرية القاهرة في نهاية الشهر الجاري، إذ سُجِّلَ منذ الدعوة حتى تاريخ 27 تموز/يوليو الجاري ثلاث وستون حالة اعتقال سياسي طالت محرَّرين وشخصياتٍ عسكريةً وطلبةَ جامعات، وكانت لنابلس النسبة الأعلى بواقع عشرين حالة اعتقال سياسي، تلتها جنين بواقع اثنَي عشر حالة، ثم الخليل بواقع عشر حالات، فبيت لحمٍ بواقع ست حالات، ثم طولكرم وسلفيت وطوباس بواقعٍ ثلاث حالات في كل منها، فقلقيلية ورام الله وأريحا بواقع حالتين في كل منها، كما هو موضح بالجدول أدناه.

| المحافظة | العدد |
|---|---|
| الخليل | 10 |
| بيت لحم | 6 |
| رام الله | 2 |
| قلقيلية | 2 |
| طولكرم | 3 |
| جنين | 12 |
| نابلس | 20 |
| سلفيت | 3 |
| طوباس | 3 |
| أريحا | 2 |

*ملاحظة: الحالات المذكورة أعلاه تمثِّل الحالاتِ التي تمكَّن برنامج الرصد والتوثيق في مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي من تسجيلها، أما العدد الحقيقي فقد يكون أكبر، نظرًا إلى ميل عدد من أهالي المعتقلين السياسيين إلى الامتناع عن الإبلاغ عن اعتقال أبنائهم، في محاولتهم الوصول إلى صيغ مع الأجهزة الأمنية تضمن إطلاق سراح أبنائهم المعتقلين.

# الاعتقالات السياسية
## منذ الدعوة إلى اجتماع الأمناء العامِّين

تعرَّضَ أغلب أولئك المعتقلِين للتعذيب والتضييق والتهديد على خلفية نشاطاتهم النقابية والوطنية، عبر تلفيق اتهامات باطلة مثل حيازة السلاح ونحو ذلك، وقد واصلت الأجهزة الأمنية قمع التظاهرات والمسِيرات والفعاليات السلمية الوطنية والشعبية المطالِبة بالإفراج عن المعتقلِين السياسيِّين، عبر إطلاق النار والقنابل على المشارِكين فيها.

تبيِّن الأرقامُ الواردةُ أن أجهزة السلطة الأمنية قد كثفت من حملات الاعتقال على خلفيةٍ سياسيةٍ في الأيام التي تلت العدوان الصهيوني على جنين والدعوة إلى اجتماع الأمناء العامِّين، وقد تركَّز السواد الأعظم من عدد المعتقلِين في هذه الفترة في المدن التي تنشط فيها مجموعات المقاومة، خاصةً مدينتَي نابلس وجنين، وتضمنت هذه الاعتقالات عددًا من الناشطِين في مجموعات المقاومة، منهم مطلوبون معروفون وملاحقون بشكل كبير للاحتلال.

تَعكِس وتيرةُ الاعتقالاتِ وحجمُها، وطبيعةُ الكوادرِ المعتقَلةِ التي تَحمل انتماءاتٍ مختلفةً كلها ناشطة في العمل المقاوم، إشاراتٍ على أن السلطة الفلسطينية غير مستعدة لإبداء مرونة في التعامل مع فكرة قبول النشاط المتزايد للمجموعات المقاومة، وتعطي إشاراتٍ حول محاولة أطراف من منظومة السلطة تفجير اجتماع الأمناء العامِّين قبل انعقاده، وخلق أجواء سلبية ستنعكس بلا شك على مجريات الاجتماع وتضعف إمكانية الوصول به إلى أية نتائج حقيقية.

يُسجِّل **مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي** ملاحظةً واضحةً لتوسيع دوائر المستهدَفين من الاعتقال السياسي من حيث الخلفية السياسية ومكان النشاط، إذ كانت لجنين وقراها وللناشطين في كتيبة جنين ومجموعات المقاومة الأخرى فيها نسبةٌ متصاعدةٌ من عدد المعتقلين سياسيًّا، ما يمثِّل تطورًا جديدًا على كلٍّ من وتيرة الاعتقال السياسي وطبيعته في محافظة جنين.

برنامج الرصد والتوثيق
مركز عروبة للأبحاث والتفكير الاستراتيجي
2023-7-27

www.orouba.ps